

لسان العرب

(لَأَكْ) المَلَأَكَ والمَلَأَكَهُ الرسالة وأَلَكَنِي إلى فلان أَلِغْهُ عني أَصْلُه
أَلِغْكَني فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على ما قبلها وحكى اللحياني آلَكَتُهُ إليه في
الرسالة أُلِغَكَه إلَاكَه وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالاً صحيحاً ومن روى بيت زهير
إلى الظَّهيرة أَمَرُ بينهم لِيَكُ فإنه أَرَادَ لِيَكُ وهي الرسائل فسرهُ بذلك ثعلب ولم
يهمز لأنه حجازي والمَلَأَكَ المَلَأَكَ لَأَنه يبلغ الرسالة عن D فحذفت الهمزة وأُلقيت
حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة جمعه مُتَمَّماً وزادوا الهاء للتأنيث وقوله D
والمَلَأَكَ على أَرَجَائِها إنما عَنَى به الجنس وفي المحكم لابن سيده ترجمة أَلَكْ مقدَّمة
على ترجمة لَأَكْ وقال في كتابه ما نصه إنما قدَّمَت باب مَأَلَكَة على باب مَلَأَكَة لأن مَأَلَكَة
أَصْل ومَلَأَكَة فرع مقلوب عنها ألا ترى أَن سيبويه قدَّم مَأَلَكَة على مَلَأَكَة فقال وقالوا
مَأَلَكَة ومَلَأَكَة ؟ فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدُّم والفضل لبدأ بالفرع على
الأصل هذا مع قولهم الأَلَوُكُ قال فلذلك قدَّمناه وإلاَّ فقد كان الحكم أَن نقدِّم مَلَأَكَة
على مَأَلَكَة لتقدُّم اللام في هذه الرتبة على الهمزة وهذا هو ترتيبه في كتابه قال وأما
قول رُوِيَ شَدَّ فَأَلِغْ مَالَكاً أَلِغْ خَطَبُنا فإنا لم نُلايِمْ بِعَدُّ أَهْلَا قال
فإنه ظن مَلَأَكَ الموت من م ل ك فصاغ مَالَكاً من ذلك وهو غلط منه وقد غلط بذلك في غير
موضع من شعره كقوله غَدَا مَالَكُ يَبْغِي نِسَائِي كَأَنما نِسَائِي لِسَهْمِي مَالَكُ غَرَضَانِ
وقوله فإِذَا رُبُّكَ لِي جُهِيدٌ أَعْمُرَا فَمَالَكُ مَوْتٌ بالفِرَاق دَهَانِي
وذلك أَنه رَأَهم يقولون مَلَأَكَ بغير همزة وهم يريدون مَلَأَكَ فتوهم أَن الميم أَصْل وَأَن
مثال مَلَأَكَ فَعَلُّ كَفَلَكُ وَسَمَكُ وإنما مثاله مَلَأَكُم فَعَلُّ والعين محذوفة أُلِزمت
التخفيف إلا في الشاذ وهو قوله فَلَسْتَ لِإِنْسِي ولكن لَمَلَأَكَ تَنَزَّلَ من جَوِّ
السماء يَمُوبُ ومثل غلط رُوِيَ شَدَّ كثير في شعر الأعراب الجُفَاة واسْتَلَأَكَ له ذهب
برسالته عن أَبِي علي وفي ترجمة ملكَ أَشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك